

وثائق عربية

كلمة للرئيس حافظ الأسد أمام مجلس الشعب في جلسة استثنائية مخصصة لتأدية اليمين الرئاسية الدستورية لولاية خامسة دمشق، 11/3/1999. * [مقتطفات]

[.....]

إن ما يقلقنا اليوم هو حالة الأمة العربية ومعاناتها من الوهن والضعف والانقسام والصراعات.. وخوف البعض من البعض الآخر.. وخوف الجميع من أخطار خارجية تهدد الجميع.. وتسعى للسيطرة والهيمنة على الوطن كله إلى جانب العدوان الإسرائيلي.

لقد تجذرت المصالح القطرية الضيقة وغاب الأفق القومي الرحب.. مما أتاح للقوى الأجنبية سهولة الهيمنة.. ولإسرائيل سهولة الاستمرار بالعدوان.. مما يكاد أن يفقد العرب جميعاً القدرة على النهوض والتقدم.

[.....]

إني أدعو الأشقاء المسؤولين العرب في كل مكان إلى وقفة شجاعة.. ومسؤولة.. تساعد على تحقيق مراجعة نقدية وموضوعية للوضع العربي بهدف وضع منهج جديد للعلاقات العربية.. ينقلنا من حالة الصراع إلى حالة التعاون والتضامن والتعاقد.

[.....]

يتكلم البعض عن السلام مع إسرائيل في الوقت الذي نرفض فيه السلام فيما بيننا.. ولن يتحقق السلام مع إسرائيل موضوعياً.. إلا إذا تحقق السلام بين العرب أنفسهم.

[.....]

إن جميع الجهود التي بذلناها وبذلها المجتمع الدولي لإقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.. على أساس مرجعية مدريد.. لم تحقق أهدافها.. بسبب السياسات الإسرائيلية التي رفضت الالتزام بمرجعية السلام وتستمر في سياسة الضم والاستيطان.

لقد أمضينا سنوات من التفاوض مع الجانب الإسرائيلي.. وحققنا تقدماً واضحاً باتفاق الجانبين بمشاركة الولايات المتحدة على موضوعين رئيسيين.. هما الانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران [يونيو] 1967 ومبادئ وأهداف الترتيبات الأمنية.

غير أن الحكومة الإسرائيلية الحالية عطلت هذا الاتفاق.. لأنها رفضت استئناف المفاوضات من حيث توقفت.. إضافة لرفضها قبول ما تم التوصل إليه مع الحكومة الإسرائيلية السابقة.

إن السلام ضرورة للجميع بقدر ما يزيل أسباب الحروب والتوتر والعداء.. ويعيد الأراضي المحتلة في حزيران [يونيو] 1967.. والأراضي اللبنانية المحتلة إلى أصحابها بصورة كاملة.. ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية.. وأي سلام غير هذا هو استسلام لن تقبل به سورية [.....].

[.....]

* "البعث" (دمشق)، 11/3/1999.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx